تلك العروبة

ألقيت فى اجتماعات جمع التبرعات لفلسطين ببلدية الكويت

ماذا أصابك من ريانة العود ... ذات المباسم والعينين والجيد
أسددت لك سهما من لواحظها ... أم أسكرتك بلحظ أم بعنقود
حتى هممت بغصن البان تعطفه ... أما علمت بأن البان قد يودى
لكنها أطمعت ثم انثنت هرباً ... فكل ود الغوانى غير معقود
لا تلحنى أيها اللاحى فما غزلى ... وما شكاتى من البيض الأماليد
إن التى حملتنى فى الهوى نصباً ... وطاف حول حماها كل معمود
أحببتها وهى مرهوب جوانبها ... بذل بين يديها كل صنديد
تلك العروبة لن أرضى بها بدلا ... فانها بعد ذات الله معبودى
أحبها وهى نور باسم ألق ... يهدى الحيارى من السارين فى البيد
أحبها وهى روض مونق عبق ... وفوق أغصانها أتلو أناشيدى
إن الرياض إذا فاحت أزاهرها ... يهفو إليها فيشدو كل غريد
لكنما الروض قد أودى برونقه ... ثعالب راقها طيب العناقيد
جاست خلال الحمى تجتر من شبع ... وصاحب الكرم يمشى ذابل العود
حثالة من بقاع الأرض قد جمعوا ... ما فيهم غير منبوذ ومطرود
أوسعتم صدركم حتى بدت لكم ... بوادر الغدر من شر المواعيد
الأرض أرضكم يا قوم وحدكم ... فأرجعوهم إلى ذل وتشريد
واستأصلوا الداء فى أولى مراحله ... بياتر من صليب العزم مشدود
فالسيف أنجع فى تقويم ميلهم ... والسيف أهدى لهم من كل تفنيد
والحرب يا قوم أحمى للحمى أبداً ... والحرب أنفع من قول وتهديد
فأوقدوها جحيما ، يلتظون بها ... ناراً ، بيوم بعيد الذكر مشهود
واصلوا رحاها فما الميثاق منصفكم ... لا تفقدوها بتقسيم وتبديد
إن تتركوا بعضها يتبعه سائرها ... فمطمع القوم فيكم غير محدود
هم يرغبون قراراً فى معاقلكم ... فأسكنوهم بها تحت الجلاميد
وفرقوا بينهم ، أما كرامهم ... فليكرموا بين مقبور وملحود
أما اللئام وهم مجموع معشرهم ... فأنزلوهم جميعاً شق أخدود
يا أمة العرب إن الله مجدكم ... فأثبتوا أنكم أهل لتمجيد
واستنقذوا المسجد الأقصى ولا تهنوا ... ولا تحلوا مقاماً غير محمود
إذا رأيتم بناء العز يلحقه ... ذل فخوض المنايا خير مورود
هيا ابذلوا فى سبيل الله أنفسكم ... وما لكم ، يا رجال البذل والجود
المال فان وما نفس بباقية ... فما ملكتم وأنتم كلكم مودى
فخلدوها على الأيام محمدة ... فالحمد للمرء فيه خير تخليد

أحمد عنبر عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت

مع رجال الرأى ـ بقية المنشور بصفحة ٥

بالخير كله . وإن التخصص بعلم التشريع الاسلامى لاقامة العدل بين الناس فرض كفاية على المسلمين كفرضية التخصص بعلم الطب لعلاج مرضاهم والتخصص بطبقات الأرض لاستثمار كنوزها فى صالحهم ، وهكذا كل العلوم النافعة فإن نسبتها إلى الدين واحدة . وحبذا لو أنشئت دور للتخصص بعلم التشريع الاسلامى تحل محل كليات الحقوق الحالية الدخيلة على البلاد الاسلامية ، على أن تكون الشهادة منها شرطاً للوصول إلى المناصب الكبيرة فى الدولة فيتكون مجلس الأمة حينذاك من نخبة صالحة من علماء التشريع وفقهائه ، طاعتها واجبه وقوانينها وأنظمتها دين يتبع إيمانا واحتسابا لاخوفاً من السلطة فحسب .

(٢) و (٣) الجواب على هذين السؤالين يكاد يكون واحداً وهو أنه لاشك فى أنه لو أسند الأمر إلى هيئة مخلصة مرضية متحابة فيما بينها ، محبة للشعب ، محبوبة منه حباً خالصاً لله وحده مهابة الجانب ، فإن ذلك أثمر وأنتج .

(٤) إن الخطابة مرقى ليس بالسهل يجب ألا يعتليه إلا أجدر القوم فيه ومتى ماصلح الخطيب صلحت الخطابة ، وأتت بالفائدة المشروعة والحكمة المنشودة . وختاماً أسأله تبارك وتعالى أن يصلح أحوالنا ويجمع شتاتنا ، وأن يجعلنا كالبنيان المرصوص المعجونة طينته بسجال من الحب فى الله .